تصدر عن الزبداني

أوكسجين 2

مجلة الثورة السورية

* حلب على طريق التحرير

* تجويع الوعر أكبر أحياء حمص وأهمها

السنة الرابعة - العدد (166 - 18-05-2016

http://syriaoxygen.com/

تقرؤون في هذا العدد من أوكسجين

4 الألغام تسور مضايا وضحاياها أطفال
نور أحمد | أوكسجين

6 حلب على طريق التحرير
عمر محمد | أوكسجين

7 الغلاء.. شبح يخيم على حياة السوريين في الداخل
سما شرجي | دمشق

8 معبر «باب الهوى» يتلف شحنة حليب أطفال فاسدة
سوسن تلبيسي | أوكسجين

10 المجالس المحلية في ريف ادلب .. مشاريع وخدمات واعدة
سوسن تلبيسي | ريف إدلب

11 زواج القاصرات
محمود العبيد | إدلب

12 تجويع الوعر أكبر أحياء حمص وأهمها
مترجم - محمود الحاسي

14 مدارس معرة النعمان.. إمكانيات متواضعة ومقاعد مغمسة بالدم
سونيا العلي | أوكسجين

16 من قصص الشعوب وتجارب الانعتاق والحرية دماء الهنغاريين
آلبير كامو | ترجمة مازن كم الباز

18 فتى المعتقل / (٤) ترنيمة الجوع
أدب | الشاعرة: ديمة محمود

19 ايطاليا تتوعد بإنهاء تدفق اللاجئين الى النمسا
أوكسجين | وكالات

يمكنكم المشاركة بكتاباتكم عبر الإميل التالي:
info@syriaoxygen.com

FaceBook
oxygen.zabadani.syria

Twitter
OxygenSy

أخوة الكفاح والسلاح.. أعداء!

إفتتاحية العدد – هيئة التحرير

تستمر الفصائل المسلحة في الغوطة الشرقية الاقتتال فيما بينها موقعة عشرات الشهداء ومئات الجرحى في صفوف المدنيين والمقاتلين وكل فصيل يسعى للسيطرة على بلدات الفصيل المقابل بشتى الطرق مما دفع عشرات العائلات للنزوح داخلياً هرباً من المعارك المشتعلة.

بينما يستغل النظام هذا الاقتتال الحاصل وانشغال النقاط والجبهات المرابطة من جهتها ويحاول التقدم باستخدام الغطاء الجوي من جهة دير العصافير و بلدة بالا حيث استطاع السيطرة على عدة نقاط متقدمة من البلدتين،خسر فيها فيلق الرحمن العديد من العناصر التابعة له، بعد أن أفشل عدة محاولات اقتحام للنظام ،تسعى اليوم عدة فصائل للتوسط لوقف الإقتتال بين الأطراف المتنازعة بالغوطة الشرقية، حيث سيلتزم الطرفين بوقف إطلاق النار واعادة المقرات التي تم السيطرة عليها بين المتنازعين، وإلزامهم على إخلاء سبيل المعتقلين.

حتى اليوم لم يصرح أي طرف بعدد القتلى الذين سقطوا جراء النزاع، بينما قدر ناشطون من الغوطة الشرقية أن عدد القتلى قد فاق الـ ٥٠٠ قتيل جراء الإشتباكات الداخلية وعدد كبير من الجرحى، لم يستطع أهالي الغوطة الوقوف في صفوف المتفرجين فعملوا على تنظيم مظاهرات تجوب أنحاء مدن وبلدات الغوطة الشرقية تطالب بوقف الإقتتال والجلوس على طاولة الحوار لحل جميع الخلافات، مطالبين من قادات الفصائل توجيه السلاح في وجه النظام الذي إعتدى عليهم ويحاول إقتحام مدنهم وبلداتهم، لم يستمر وقف الإشتباكات بين جيش الفسطاط وفيلق الرحمن مع جيش الإسلام طويلاً بعد تدخل المدنيين حتى عادت الإشتباكات أقوى من ذي قبل فكل فصيل يضع الحجج الواهية على الفصيل الأخر مما يؤجج النزاع ويجعل من التهدئة صعبة التعقيد، متناسياً حصار أهالي الغوطة من جميع الجهات، وصعوبة تأمين إحتياجاتهم اليومية ليزيد هذا النزاع من أوجاعهم ومأساتهم.

يدور السؤال الأهم.. لماذا هذا الاقتتال بين أخوة الكفاح والنضال ضد الظلم؟ ألم يكن الأجدر بهم توجيه هذا السلاح على جبهات الغوطة التي يحاصرها النظام ويحرق بلداتها؟ ألم يحن الأوان لأن تتحد الفصائل ويكون هدفهم الأول النظام؟ ألم يحن الوقت لتفتح معركة دمشق الكبرى للقضاء على النظام في عقر داره؟ من المستفيد من هذا الاقتتال؟ هل هي تصفية مصالح وابراز دور دول وتصفية مصالح قطرية تركية سعودية؟

تذكروا دم السوري على السوري حرام!!.. تنبهوا واستفيقوا.. توحدا واتحدوا.. قبل أن يأتي يوم لا ينفع فيه الندم يا أحرار.

الألغام تسور مضايا وضحاياها أطفال

نور أحمد | أوكسجين

يستمر حزب الله وجيش النظام بمحاصرة مضايا بريف دمشق سلاحه «الجوع والمرض والألغام» لقى ١٧٩ شخصاً مصرعهم من نقص الغذاء والدواء والألغام المزروعة حول البلدة. حسب مكتب الاحصاء والتوثيق في المنطقة.

بدأ حصار مضايا مع انطلاق «معركة الزبداني» في الشهر السابع من العام الفائت ٢٠١٥، فمنعت الحواجز العسكرية لحزب الله دخول البضائع والخبز والغذاء والدواء، بالتزامن مع نشر الحزب آلاف الألغام في محيط البلدة، بهدف منع أي عملية تسلل يقوم بها الاهالي في سبيل تهريب ما سد قوت أبنائهم.

وتحت ضغط الحصار الخانق، اضطر الكثير من أهالي البلدة، إلى أكل القطط والأعشاب وأوراق الأشجار ومخلفات النفايات.

ويقدر ناشطون في مضايا تواصلت معهم «أورينت نت» أثناء إعداد التقرير؛ عدد الألغام المزروعة في محيط البلدة بأكثر من ٨٠٠٠ (ثمانية آلاف) لغم موزعة في الجهة الجنوبية والجهة الغربية والشرقية للبلدة، وكذلك على محيط الحواجز والنقاط العسكرية كحاجز «المؤسسة وحاجز البراق وحاجز الوزير و بيضون» وغيرها. ناهيك عن الألغام التي نشرت من جهة «التكية» إلى بلودان أو ما يسمى شرقي مضايا.

الألغام أخطر مخلفات الحرب!

يتخوف الناشطون في مضايا من عدم وجود خريطة أو طريقة لتوزيع الألغام مما يصعب ازالتها في الوقت اللاحق، وبلغت حالات بتر للأطراف ٩، خلال فترة الحصار بينهم طفلين بترت أقدامهما من فوق الركبة، إحداهما «الطفل قصي» الذي قال كلمته المشهورة «الحمد لله يلي انقطعو رجليي لأطلع من مضايا وآكل !» وهو طفل لم يتجاوز ١١ ربيعاً.

ويؤكد «أبو محمد» قائد فصيل عسكري تابع لحركة «أحرار الشام» في مضايا بأن «الألغام أخطر وسائل الحرب وأكثرها ضرراً، حيث يستمر أثرها على المدى البعيد، حيث يدفع الناس الأبرياء حياتهم أو بتر أطرافهم ثمناً لإجرام الأسد ما يزيد مأساة مضايا ويزيد حصارها هي الألغام .. في السابق كنا نستطيع تهريب بعض المواد رغم الحصار ؛ لكن اليوم نخشى أن ندوس على التراب فينفجر».

ضحايا الألغام

خلفت ألغام حزب الله ١٣ ضحية من أبناء مضايا والزبداني، بينهم ثلاثة أطفال دون التاسعة؛ تقاعس الهلال الأحمر والصليب الأحمر عن اسعافهم مما تسبب بوفاتهم، بعد أن انفجرت بهم عبوة ناسفة على أطراف البلدة، وتسببت أيضاً الألغام في بتر أطراف أطفال آخرين وإعاقات مدى الحياة.

لم يتلق الأطفال علاجاً سريعاً، بسبب ضعف الإمكانيات في المشفى الميداني في مضايا مما تسبب بالوفاة بعد معاناة مع النزيف، الذي لم يستطع الطبيب الوحيد (وهو طبيب غير مختص بالجراحة والعمليات الجراحية) وبعض المسعفين من معالجته.

ويتم اتخاذ قرار البتر بعد تعرض العضو للتهشم والاصابة البالغة التي تفقد فيها الانسجة وتتقطع الأوعية الدموية ويكون العضو ميت لا يمكن معالجته بالأدوية أو اجراء العمليات الجراحية بالامكانيات المعدومة في مضايا لا يكون الخيار أمام الطبيب الوحيد وبعض المسعفين الا البتر خوفاً على حياة المريض من انتشار الغرغرينا.

مابعد البتر!

بعد بتر الطرف من الجسم نتيجة اللغم لا تنتهي المشكلة؛ إنما يتبعها معاناة نفسية عصيبة يمر بها المريض تتطور لتصبح أزمة نفسية يحتاج للمتابعة والعلاج يعقبها الإحباط والغضب، ولكن قليلون يستطيعون مساعدة أنفسهم والخروج من الحالة السيئة، كالشاب «عمران» (١٧ عاماً) من أبناء الزبداني، الذي بترت قدمه في وقت سابق نتيجة انفجار لغم أثناء جمعه الحشائش في أطراف مضايا، استطاع تجاوز معاناته نفسية والجسدية، لينكم من مزاولة حياته بشكل طبيعي، بعد تقبل وضعه الجديد ويقول «هذا ما كتب الله لي .. الحمد لله».

«عمران» حالفه الحظ، وتم إجلاؤه من مضايا يتمنى «عمران» اليوم تركيب قدم صناعية ليمارس حياته بشكل طبيعي، وأن لا ينظر له الناس بعين الشفقة. بعد ان استطاع التغلب على وضعه ومنافسة أصدقاءه بتسلق الاشجار وحتى بالسباحة.

لكن كثيرون ممن تعرضوا للاصابات بقيوا حبيسي العجز والاصابة ولم تساعدهم ظروفهم المعيشية ولا الاجتماعية على التحمل أكثر من ذلك.

تبقى تلك الألغام التي زرعتها المليشيات وأثرها شاهدة على اجرام ضد المدنيين العزل في بلدة صغيرة تحولت بفعلهم الى سجن كبير مسور بالألغام والأسلاك الشائكة والقناصة متربصين بهم فإما الموت جوعاً او مرضاً أو قنصاً ان نجووا من الالغام.

حلب على طريق التحرير

عمر محمد | أوكسجين

تعد حلب من كبرى المحافظات السورية وأهمها، وهي العاصمة الاقتصادية لسورية، وتشتهر بصناعة الملابس والحرير وإنتاج زيت الزيتون، كان لها دور كبير في الثورة كونها منطقة حدودية مع تركيا، خرجت في مظاهراتها الأولى تطالب بإسقاط النظام، قبل أن يحمل ثوارها السلاح للدفاع عن مدينتهم، وكانت حلب أولى المحافظات السورية التي نظمت نفسها ثوريا حيث شكلت إدارة محلية وعينت محافظ وشرطة مرور ووظفت أفراد في الدوائر الرسمية لتسيير شؤون المواطنين بعد أن حرر ثوار حلب قسم كبير من أريافها، ومن منا لم يسمع بلواء التوحيد الذي قاده حجي مارع وكان من أهم الفصائل العاملة في حلب بين فكي كماشة (داعش و الأحزاب الكردية).

بعد تحرير ريف حلب من قبل فصائل الجيش الحر حاولت داعش احتلال الريف الشمالي حيث بدأت الهجوم على الثوار واتهامهم على أنهم خوارج ووجب قتالهم وحضرت لهم السيارات المفخخة وفتحت المعارك حتى تمت السيطرة على بعض المناطق في شمال حلب ومن جهة أخرى أرادت الأحزاب الكردية أن تستقل بنفسها بمناطق سيطرتها وجعلت لنفسها حكم ذاتي بعد أن طردت المدنيين السوريين العرب من منطقتها ومن أهم هذه الفصائل هما حزب حماية الشعب الكردي وحزب العمال (YBD-BKK) وطالبت هذه الفصائل بحكم فيدرالي يجعلها تكون منعزلة عن الأحداث في سورية.

الأسد يحرق حلب:

في بداية شهر نيسان الماضي كثف النظام وحلفائه القصف الجوي والمدفعي على مدينة حلب المحررة مما أدى لوقوع العديد من المجازر وتدمير الأبنية والبنى التحتية في المناطق المحررة في حلب وحاول النظام التقدم في ريف حلب الجنوبي عبر ميليشيات أجنبية لفتح طريق إلى بلدتي الفوعة وكفريا المحاصرتين من قبل الثوار في ريف إدلب

جيش الفتح ينتصر لحلب

أعلن جيش الفتح في محافظة إدلب المحررة عن النفير وتوجه بعدته وعتادة إلى الريف الجنوبي في حلب، تمكن من خلال معاركه من تحرير قرى وبلدات إستراتيجية مثل العيس و برنة وخان طومان والتلال المحيطة بها حيث تم أسر وقتل إعداد كبيرة من العناصر الإيرانية و الأفغانية وعناصر تابعة لحزب الله اللبناني وتمكن الثوار من تدمير آليات ومجنزرات للنظام كانت مهمتها قصف الأحياء المحررة في حلب.

ولاتزال جبهات حلب مشتعلة يسعى الثوار لتحرير بلدات وقرى الريف الحلبي ويحاول النظام وميليشياته اعادة السيطرة على المحرر منها من خلال حرقها وقصف النقاط الحيوية واماكن تجمع المدنيين بغارات الطيران الروسي والسوري معاً.

الغلاء.. شبح يخيم على حياة السوريين في الداخل

سما شربجي | دمشق

«الدولار ارتفع»كلمة تتردد في الشارع السوري كل يوم، فترتفع البضائع والمنتوجات، وتزداد حالة المواطن احباطاً ،ويجد التاجر ارتفاع الدولار وسيلة سهلة في ارتفاع نسبة أرباحه دون الوقوف أمام معاناة الشعب السوري الذي لاحول له ولاقوة.

يعمل أغلب المواطنين في منطقة الكسوة في ريف دمشق في القطاعات الخاصة القريبة من منطقتهم ولا سيما المعامل، التي لا تراعي في أجورها ارتفاع الدولار الافي رفع أسعار منتجاتها فتكون أجرة العامل ٢٥ ألف غير قابلة للزيادة. اما الموظف في القطاع الحكومي ليس أفضل فراتبه لايتجاوز ٣٠ ألف (مايعادل ٥٠ دولار) الذي يصرف ربعه تقريبا مواصلات للتنقل بين منزله وعمله.

بورصة المواد الغذائية !

غلاء المواد التموينية مثل السكر والرز والطحين أصبح بشكل يومي دون مراعاة حاجة الأفراد لهذه المواد ودون رقابة فالمواد الغذائية تأخذ سعراً جديداً مع بزوغ كل فجر كالبورصة متعلقة بارتفاع الدولار ولا تتأثر بانخفاضه.

فقد وصل كيلو السكر الى ٥٠٠ليرة أما الرز فقد فسجل ٦٠٠ليرة وكيلو اللحمة تجاوز ٦ألاف . يقول ابو خالد وهو مواطن يسكن في مدينة الكسوة «تأمين القوت اليومي هو ليس بالأمر السهل فالأسعار ماتزال في ازدياد وأحاول البحث عن مواد تموينة اقل جودة ولكن الأسعار متقاربة فالتاجر يلعب بنا ولا يفضل بيعنا والغلاء يشمل كل شئ حتى قرص الفلافل وصل الى عشرة ليرات سورية يعني بصراحة فلافل مافينا نشتري «.

فالأسعار أصبحت أرقام يتلاعب بها تجار الحروب في ظل توقف الاستيراد والحصار المفروض على بعض المناطق تقول ام شادي وهي أمرأة تسكن في مدينة جديدة عرطوز «أعمل أنا وزوجي راتبي ١٥ألف وراتبه ٢٥أي يصل مدخولنا الى ٤٠الف ولكن هذا المدخول لايكفينا فقد وصل مجمع البيض ١٢٠٠ليرة سورية وليتر الزيت ثمنه ١٥٠٠ليرة بصراحة الطبخة تكلفنا الكثير بعيداً عن اللحومات طبعاً».

الخبز .. كابوس السوري وحلمه البعيد:

والخبز هي مادة أساسية وأهم مايحتاجه المرء، لذلك سعت الحكومة لخفض انتاج الخبز الى النصف كخطة جديدة لمحاربة النقص على حد قولها الا أنها لزيادة محاصرة وخنق المتبقين في الداخل. وخفضت ساعات الانتاج من ٢٢ ساعة الى ١٨ ساعة حسب ماجاء في قرار نشرته مواقع اخبارية خاصة بالنظام.

حيث قامت بفتح المخابز فقط ١٢ساعة أي من الساعة السادسة صباحاً الى الساعة ٦ مساء مما جعل سعر الربطة يزداد في المحال التجارية ويبقى على حاله في الفرن تقول ام سليمان وهي أمرأة من داريا تعمل في بيع الخبز (كنت أذهب في المساء لأشتري الخبز من الفرن وأبيعه ولكن اليوم قد لغوا في فتح الأفران صباحا وسعر الربطة مازالت كما هي أما أنا فقد رفعتها لأني أبذل مجهود كبير لأحصل عليها) .

من السلع التي زادت بشكل ملحوظ هي الأدوية فقد ارتفعت بنسبة ٦٠بالمئة فعلبة الدواء التي كان سعرها ١٦٠٠أصبحت ٢٧٠٠مما جعل شراء الأدوية أمر مرهق للغاية بالنسبة للمواطن السوري ولا سيما وجود أناس مصابين بأمراض مزمنة كالقلب والسكر الذي لابد من الحصول على الأدوية بشكل مستمر .

والغلاء شمل الألبسة فالتجار استغلوا حلول فصل الصيف وحاجة الناس للباس الصيفي ليطلب التاجر بقطع الملبوسات أسعار شبه خيالية فغطاء الرأس بلغ سعره ٥ألاف ليرة

حاول بعض الناس بشكل جاد مقاطعة التجار وعدم الشراء لعل ذلك يخفف من حدة الأسعار ولكن التجار صرحوا أن المقاطعة لا تخفف من ربحهم بل تزيد لأن سعر الدولار مازال في ارتفاع مما يعكس هذا الارتفاع ايجاباً على منتجاتهم .

الغلاء وصعوبة المعيشة وعدم قدرة الناس على تامين أقل احتياجاتهم أصبح شبح يهدد معيشة الانسان السوري وخصوصا في زمن غاب فيها المعيل عن الأسرة وتوقفت الأشغال والأعمال ولا مدخول الا للموظفين والعاملين في القطاعات العامة والخاصة.

معبر «باب الهوى» يتلف شحنة حليب أطفال فاسدة

بتول عبد الله | أوكسجين

قامت ادارة معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا بمصادرة شحنة حليب أطفال كانت في طريقها من تركيا الى سوريا بعد أن تبين لإدارة المعبر فساد هذه الشحنة .

وتبين بعد التحليل والفحص أن الشحنة منتهية الصلاحية منذ ستة أشهر وأكد ذلك مدير الرقابة الدوائية في مديرية الصحة في إدلب الحرة الدكتور جمعة العمر أنه أمر بإتلاف الشحنة كاملة لانتهاء صلاحيتها منذ ستة أشهر ولايمكن اعطاء هذا الحليب للأطفال وتبين أن التاريخ المختوم على العلبة يعود لوقت سابق وتم وضع لصاقة أخرى بتاريخ انتاج آخر لتغطية انتهاء الصلاحية.

وبالتحقيقات التي أجرتها ادارة المعبر توضح أن الشحنة كانت متجهة الى ايران وتم رفضها لنفس السبب فحاولت منظمات اغاثية تحويل الشحنة الى سوريا.

تقارير توضيحية :

اتلاف هذه الشحنة أحدث جدلاً كبيراً واتهامات توجهت لادارة المعبر حيث أكدت الادارة أن الأمر بالاتلاف جاء من الجانب السوري من قبل الدكتور جمعة العمر وهو مدير الرقابة الدوائية في الصحة في ادلب الحرة.

وجاء الاتلاف أصولاً بإشراف مختصين من كلية الطب البيطري، وكلية الصيدلة في جامعة إدلب، بعد ٨ أيام من وصول الشحنة المنتهية الصلاحية إلى معبر «باب الهوى» والتحقق منها وإجراء الكشف عليها.

وجاء في تقارير صدرت عن ادارة المعبر وأخرى عن مديرية صحة ادلب أن كمية الشحنة المتلفة ٢٠ طناً من الحليب المجفف وزن العبوة ٤٥٠ غراما، وقيمتها المدفوعة للشركة الألمانية ٩٠ ألف يورو، وأن منظمة «بردى سورية» من اشترتها لتوزعها في سوريا عن طريق «جمعية النور» كإغاثة للأطفال في ريف حماة الشمالي ومدينة حلب. وكشف الدكتور العمر في تقرير صدر عن مديرية الصحة حقيقة الموضوع جاء فيه :

«وصلت بتاريخ ١- ٥ - ٢٠١٦ شحنة من حليب الأطفال تبلغ ٢٠ طنا، واردة إلى محافظة حلب ومحافظة حماة، وعندما وصلت هذه الشحنة قام الكادر من أطباء بيطريين، ومهندسين زراعيين في المخبر، وأخصائيين كيميائية تحليلية بأخذ العينات أصولاً، وتبين لنا وجود لصاقه مكتوب عليها باللغة العربية، ومحدد عليها فقط تاريخ انتهاء الصلاحية وليس تاريخ الإنتاج والانتهاء كما هو معمول عليه في الصناعات الغذائية وكان تاريخ الانتهاء ١٦ /٢٠١٦/٧، من ثم قمنا بالمخبر بنزع اللصاقة لنتحرى ما هو موجود أسفلها فتبين لنا أن تاريخ الإنتاج الأساسي للعبوة في عام ٢٠١٣/١٢/٢٦، وأن تاريخ الانتهاء هو في الشهر الأول من عام ٢٠١٥/١٢/٢٧، ما يعني أن هذه الشحنة

قد فات على صلاحيتها بحدود ٥ أشهر».

وكشف «العمر» الحاصل على شهادة الدكتوراه في التقانة الحيوية من فرنسا أن «في علوم أغذية الأطفال لا يمكن استهلاك الحليب المجفف بعد ٧ أيام من انتهاء صلاحيته وبعد ما لاحظنا الفارق في تاريخ الإنتاج قمنا بالتدقيق على العبوة فلاحظنا وجود كتابة باللغة الفارسية، ومن خلال الترجمة تبين لنا أن هذه الشحنة مصنعة تحت إشرف وزارة الصناعة والتجارة الإيرانية، وصنعت حصرياً للاستهلاك في إيران ، وهنا السؤال لماذا الشحنة لم تدخل إلى إيران، ولذلك قررنا إيقاف الشحنة وإتلافها إتلافاً فنياً صحيحاً بشروط صحيحة نتيجة الغش والتدليس الحاصل على المستهلك عبر لصاقة مخالفة للمعلومات الأساسية الموجود على العبوة، لا سيما أن اللصاقة لا تعتمد في الصناعات الغذائية، والمعتمد هو التاريخ الي يتم نسخه على العبوة.. وبناءً على تقرير كلية الصيدلة وكلية الطب البيطري قررت إدارة المعبر إتلاف العينة وفق الأصول بسبب المخالفة التجارية الحاصلة».

كما أوضحت إدارة المعبر أن السماح بإدخال مثل هكذا شحنات سيفتح الباب أمام الكثير من المواد الفاسدة للدخول إلى سوريا والخاسر الأكبر هو السوريين.

منظمة بردى في قفص الاتهام!

وعمدت منظة بردى للرد على الاتهامات بفساد الحليب أنها استوردت حليب الاطفال بعد تمديد صلاحيتها وحصلت عليه بأسعار أقل من سعر السوق مما دفعهم لاستيراد كميات كبيرة يكفي لاغاثة المناطق المحددة لمدة شهر وأن قرار الاتلاف جاء مسرعاً دون مراجعة المنظمة أو الشركة المصنعة.

وأن هذه الشحنة هي فائض من انتاج الحليب مخصص لارسال ايران وتم بيعه للمنظمة وطالبت المنظمة بارسال عينة من الحليب لمختبرات اغذية في تركيا الا ان ادارة المعبر رفضت والقت اللوم في تقريرها على ادارة المعبر واتهمتهم بحرمان الاطفال من الحليب.

بينما رد الدكتور العمر على ذلك قائلاً «ان صلاحية الحليب الممدة هي شهر وكان يتوجب على الشركة الممدة استبدال العبوات المعدنية كي لا تتفاعل مع الحليب وانه لو ارسلت العينة للاختبار فهي تحتاج لشهر على الاقل لتأتي النتائج وهذا يعني ان الحليب اصبح فاسداً فعلاً» على حدّ قوله.

تحليل العينات:

وعن تحليل عينات ذكر الدكتور عمر في مقابلة مع موقع مراسل سوري أنه يتم فحص الكثير من عينات المواد الغذائية مثل المرتديلا والحليب وبعض المعلبات الاخرى ومياه الشرب،بعد اجراء مسح للمنطقة ومعرفة الشركات المصنعة التي يمكن ان تستورد مواد فاسدة او على وشك الفساد وأنهم لا يقومون بإتلاف المواد مباشرة وانما بعد ٤٨ ساعة من التحاليل والفحوصات على عينات منها ثم يصدر قرار بالاجماع توافق عليه ادارة المعبر ثم يتم الاتلاف وخاصة بالنسبة للمنظمات الاغاثية فصدر قرار من المعبر انه بناء على نتائج المخبر يتم السماح بدخول الشحنات او اتلافها.

ولفت الدكتور العمر أنه لايمكن تمديد صلاحية حليب الأطفال لمدة شهر وذلك وفقاً للمعايير والسلامة الغذائية. وأقصى مدة لاستهلاك المواد بعد انتهاء الصلاحية ليوم واحد فقط وأنه اذا تم تمديد صلاحية مادة يجب استبدال العبوات وتغيير تاريخ الانتهاء المطبوع والمدون عليها وهذا من حقنا الطبيعي كبشر أولاً وكمعبر يمتلك الخبرات العلمية للكشف عن المخالفات.

ولم تكن شحنة الحليب هي الأولى التي تم اتلافها ففي وقت سابق تم اتلاف شحنة مياه شرب بسبب وجود طعم الكلور فيها ظاهراً وانها خالية من الجراثيم فطلبت الادارة ايقاف الشحنة لمدة ٤٨ ساعة ثم صدرت التقارير المخبرية بإتلافها.

المجالس المحلية في ريف ادلب .. مشاريع وخدمات واعدة

سوسن نابلسي | ريف إدلب

تسعى المجالس المحلية لتقديم الخدمات لمناطق ريف ادلب مثل تنفيذ مشروع المياه ومشروع الكهرباء ومشروع الصرف الصحي وتقديم الاغاثات للنازحين وترميم البيوت المهدمة.

مشروع ضخ المياه :

قال رئيس المجلس المحلي أيمن كليدو انه تم إنجاز العديد من المشاريع الخدمية في مدينة كفرنبل منذ شهر وإلى هذه اللحظة وهناك مشاريع قيد التنفيذ على صعيد المياه وتم تنفيذ مشروع ترميم الخزان الرئيسي للمياه الذي تعرض لقصف من قبل النظام أثناء تحرير مدينة كفرنبل والخزان الآن جاهز لاستقبال المياه.

والمجلس المحلي بدوره أعد دراسة لتشغيل البئرين ليتم فيما بعد ضخ المياه للخزان الرئيسي المرمم حديثا وأضاف كليدو «نتمنى من الأهالي التعاون معنا بموضوع الجباية وهي رمزية تقدر بـ الف ليرة سورية بالشهر وتعد الجباية الضمانة لاستمرار ضخ المياه.»

مشروع الصرف الصحي:

قامت المنظمة البولندية للأعمال الإنسانية وبالتعاون مع المجلس المحلي بكفرنبل بإطلاق مشروع صيانة شبكة الصرف الصحي بكفرنبل ومدة المشروع ستين يوم يتم خلالها صيانة جميع الريكارات وتمديدات الصرف الصحي في المدينة وتوجد ورش مختصة تعمل بشكل يومي على متابعة وإنجاز هذا المشروع.

وقام أيضا المجلس المحلي وبالتعاون مع منظمة سوريا للإغاثة والتنمية العاملة بالشمال السوري بإطلاق و تنفيذ مشروع ترميم الهدم الجزئي حيث قام مكتب الإحصاء بالمجلس المحلي للمدينة بتسجيل بيانات البيوت المهدمة جزئيا بفعل قصف قوات النظام للمدينة وبعد ذلك أتت لجنة فنية من قبل المنظمة الداعمة للمشروع وخرجت بجولات على المنازل المشمولة بالترميم لتقدير الاضراروبالفعل تمت بعد ذلك عملية الترميم الجزئي لتلك المنازل من تركيب أبواب ونوافذ وعمليات دهان وعمارة للجدران وغيرها.

تمديد الكهرباء لكل أحياء كفرنبل:

وعلى الصعيد الكهرباء في كفرنبل قال أيمن كليدو «أضاف المجلس المحلي مولدتين لمولداته العاملة بمدينة كفرنبل ليصبح عددها الكلي خمسة مولدات لتغطي مولدات المجلس المحلي ستين بالمئة من مدينة كفرنبل والعمل جاري على تفعيل مولدات أخرى بالمدينة في القريب العاجل «وأضاف «لدينا ورش صيانة متخصصة بموضوع المولدات والكهرباء وأي عطل أو خلل بالمولدات فإن هذه الورش جاهزة لإصلاح الأعطال بوقت قصير... وفي موضوع ساعات عمل المولدات اليومية فقال كليدو» أن أسعار مادة المازوت وتوافرها من عدمه كلها عوامل تدخل في زيادة أو نقصان عدد ساعات عمل المولدات.»

يقول بعض أهالي كفرنبل بأن الكهرباء كانت تنقطع من ٢٠ يوم إلى شهر في حال تعطلت قطعة في المولدة الخاصة ويستغرق احضارها من تركيا أو حماه وقت طويل بسبب صعوبة الطريق أو غلاء ثمنها.

فمولدات المجلس المحلي تغنينا عن هذا الانتظار الطويل عدا عن هذا تعاني النساء من صعوبة الغسيل على ايديهن.

أما مشروع الماء تحمس له كل أهل كفرنبل حيث تأتيهم الماء إلى بيوتهم بمبلغ الف ليرة سورية كل شهر وهو مبلغ رمزي فايصال المياه للبيوت يسهل الحياة على المدنيين في كفرنبل.

وهكذا تسعى المجالس المحلية لتقديم الخدمات للنازحين وأهالي المنطقة بتوفير الكهرباء وإيصال المياه للبيوت وتوزيع الاغاثات وترميم المنازل التي تهدمت بسبب القصف.

زواج القاصرات

محمود العبي | إدلب

انتشرت ظاهرة زواج القاصرات السلبية في ريف إدلب وزادت عما كانت عليه في السابق ازدادت بعد اندلاع الثورة لعدة أسباب يمكن تلخيصها بـ:

زيادة نسبة البطالة بسبب الاصابات الحربية مما يدفع معيل الأسرة وهو الأب في كثير من الأحيان الى تزويج بناته وخاصة الى خارج سوريا لرفع عبء الانفاق عليهن. أو فقدان المعيل يدفع الأسرة لتزويج البنات بعمرصغير.

فرحة الفستان الأبيض وبعض الزينة والهدايا ينشب نار الغيرة بين الفتيات والأسر أيضاً جعلهن يرحبن بفكرة الزواج في عمر ١٤ و١٥ عام ولو كانت هي الزوجة الثانية أو حتى الثالثة. تقول أم نوال: زوجت ابنتي في سن ١٤ سنة لأن والدها استشهد وتركني مع خمسة أطفال ونوال أكبرهم فوافقت على زواجها من رجل ثري لكي يساعدنا بالمصروف، ولكن نوال بعد زواجها أصبحت أكثر حزناً بسبب تركها لدراستها وحملها مسؤولية أكبر من طاقتها؛ فزوجها لديه ٣ أطفال من زوجته الأولى التي قطعت قدماها بسبب القصف، وهي من تربيهم وتعتني بهم بعد زواجها.

العض الاخر يضطر لتزويج بناته في سن صغيرة خوفاً من كلام الناس ونظرات المجتمع في حال غياب الشاب المعيل لأسرته او الأب ، أم سليمة «تقول استشهد زوج ابنتي في المعتقل وهي تبلغ ١٥ عام وأصبح الأهل والجيران يتكلمون على ابنتي عند ذهابها إلى صديقاتها والأقارب فكان الحل الأنسب هو تزويجها من شاب مقاتل لنقصر ألسنة الناس وكل من يريد أن يتكلم على ابنتي فعاداتنا وتقاليدنا ظالمة جدا وخوفي على ابنتي من كلام الناس جعلني أزوجها مرة ثانية وهي ما تزال قاصراً بعد سنة من وفاة زوجها التي تزوجته ٤ شهور فقط». يقول الشيخ محمد الحميد من ادلب «الإسلام حدد سن معينة لزواج الفتيات حتى تبلغ سن الرشد والوعي لكي يتسنى لها أخذ رأيها في الزواج وذلك لا ينطبق على من لم تبلغ ست عشرة عام، ولولي الأمر اتخاذ ما هو مناسب بزواج ابنته بشرط ألا يتعارض مع مصلحة ابنته ورغبتها بالزواج».

وتوضح المرشدة الاجتماعية فاتن السويد «يوجد أسباب اقتصادية دفعت الأهل لتزويج بناتهم في سن صغير ١٤ و١٥ عام، كانتشار البطالة وغلاء المعيشة ففي زواج البنت يحصل الأب على نقد ابنته إذا كان الزوج غني حتى لو كان أكبر منها سناً هذا ما يحصل في ريف ادلب». و وأردفت المرشدة السويد» أسباب أخرى كخوف الأهل على بناتهم من اقتحام الجيش الأسدي أماكنهم المحررة وأيضا خوف الأهل من اختطاف بناتهم أثناء ذهابهم الى المدرسة من قبل بعض الشباب في ظل التسيب والانفلات الأمني الذي تعاني منه المناطق السورية المحررة؛. وعن خطورة زواج القاصرات والحد من هذه الظاهرة المتفشية بعد الثورة تقول السويد «فقد ينتج عن زواج القاصرات مشاكل نفسية وصحية واجتماعية فلا بد من محاضرات توعوية في المراكز النسائية للأمهات للحد من الزواج، فهذا النوع من المشاكل لا أحد يهتم له في الحرب ولا يقدر الأهل مدى خطورة هذه الظاهرة على الأسرة والفتاة التي ستحمل وستنجب أطفال في ظروف صعبة كالفقر وعدم الاستقرار أو سفرها مع زوجها لتركيا أو ألمانيا وبقاءها دون مرشد كأمها فستضطر لمواجهة مصيرها لوحدها ومشاكل كثيرة ستواجهها وحيدةً.. مما سيدفعها لارتكاب الاخطاء دون قصد فتتفكك الأسر وتنشب المشاكل الاجتماعية».

تجويع الوعر... أكبر أحياء حمص وأهمها

خالد أبو صلاح | حمص

يعاني حيّ «الوعر» في حمص اليوم حصاراً خانقاً يشمل كافة نواحي الحياة، ونقصاً حاداً في المواد الغذائية الأساسية لاسيما حليب الأطفال حيث يبلغ عدد الأطفال الرضع ١٩٠٠ طفل يحتاجون مادة الحليب المجفف والذي يعتبر بديلاً ضرورياً عن حليب الأم نتيجة الحصار وسوء التغذية.

ويضاف إلى ذلك نفاد المواد الغذائية من معظم مناطق الحي وظهور حالات سوء تغذية بين السكان، وعدم توفر الأدوية الأساسية للحالات المرضية سواءً العادية أو المزمنة فضلاً عن احتياجات الجرحى، ما أدى إلى حالة من التململ بين المدنيين نتيجة الضغط والحصار والتجويع ربما تتطور لحالة نزوج جماعي.

يقع حي الوعر غربي مدينة حمص ويعتبر الحي آخر معاقل الثوار داخل المدينة التي يحتل النظام جميع أحيائها بعد أن قام بحملة إبادة شملت كل الأحياء الثائرة، ويقسم إلى قسمين القديم والجديد أما الوعر القديم فبنيته التحتية ضعيفة والجديد يتمتع ببنية تحتية قوية ويحوي العديد من الأبنية والأبراج الضخمة.

يحوي حي الوعر العديد من المؤسسات الحكومية ولعلّ أهمها القصر العدلي (السرايا) وفيها المحاكم الخاصة بمدينة حمص، حيث كانت هناك خطة لنقل كل المؤسسات الحكومية من قلب المدينة للوعر حتى بات يطلق عليه اسم «حمص الجديدة».

هدنة الوعر !

وشهد الحيّ أواخر العام الماضي، اتفاق هدنة بين الثوار المحاصرين، وقوات النظام فما هو هذا الاتفاق؟

بعد جلسات عديدة بين ممثلي الحي والنظام السوري ممثلاً بأجهزته الأمنية ومحافظ حمص تم التوصل لاتفاق قبل فيه طرفا المفاوضات، وهذا الاتفاق يتم تنفيذه عبر ثلاث مراحل كل مرحلة مرتبطة بالضرورة بسابقتها بحيث لايتم الانتقال للمرحلة التالية قبل الانتهاء من المرحلة التي تسبقها.

على أن تكون الأيام العشرة قبل توقيع الاتفاق بمثابة مبادرة حسن نية يتم خلالها وقف إطلاق النار، يليها إدخال مساعدات إنسانية من قِبَل المنظمات الإنسانية وفريق الأمم المتحدة، وهو ما حصل بالفعل.

المرحلة الأولى تتضمن وقفاً كاملاً لإطلاق النار، خروج كل من يعمل على تعطيل أو خرق الاتفاق، تقديم لائحة بالسلاح المتوسط والثقيل ليتم تسليمه في المرحلة الثانية، السماح للمؤسسات الإنسانية بالقيام بعملها، فتح معبر دوار المهندسين للمشاة فقط، تحضير لوائح من قبل لجنة الحي تضم المفقودين والمعتقلين ليتم الإفراج عنهم في المرحلة الثانية.

المرحلة الثانية جمع السلاح الثقيل والمتوسط من خلال لجنة مشتركة مُشكّلة من قِبَل لجنة الحي ولجنة النظام، ويبقى السلاح في مستودعات ضمن الحي من دون السماح

باستخدامه وذلك بإشراف اللجنة المشتركة، فتح الطرق المؤدية إلى المؤسسات العامة، يتم تقديم مخطط يتضمن الأنفاق والألغام في الحي باستثناء منطقة «الجزيرة السابعة"،عودة الأهالي المهجرين والنازحين إلى الحي، إطلاق سراح المعتقلين، تسليم السلاح المتوسط والثقيل الموضوع في مستودعات الحي إلى النظام ومدة تنفيذ المرحلة من ١٥ إلى ٢٥ يوم.

المرحلة الثالثة: إنهاء دراسة ومعالجة وضع منطقتي البساتين والجزيرة السابعة من خلال اجتماع الطرفين، وخروج من يرغب من المقاتلين من الحي دون إلزام.

روج النظام لاتفاق الوعر كمثال للاتفاقات السياسية التي تقضي بخروج مقاتلي المعارضة واستلام قوات النظام للحي وهو كلام خاطئ وتشويش وضغط من قبل النظام على ممثلي الحي أمام الرأي العام.

ومن خرج من الحي في المرحلة الأولى لايتجاوز عددهم ٢٧٠ مقاتل برغبتهم ولا يتجاوزون نسبة ٨٪ من مقاتلي الحي.

نقض الهدنة.. أسبابه وأهدافه:

كان النظام السوري يتعاطى مع اتفاقية الوعر وفقاً للمتغيرات السياسية والعسكرية في عموم سوريا، فقبل التدخل الروسي شهد النظام تراجعاً فادحاً فسعى جاهداً لتبطيق بنود الاتفاق، سيما في الفترة الواقعة بين اجتماعات فيينا وجنيف٣، أما بعد التدخل الروسي وتراجع الثورا في ريف حلب الشمالي والجنوبي وريف اللاذقية بدأ النظام بالتنصل من اتفاقه بل والضغط والتهديد باستخدام الخيارات العسكرية في حال عدم رضوخ لجنة الحي للمضي بالاتفاق دون التزام النظام ببنوده.

وصل الاتفاق لطريق مسدود بعد تنصل النظام من استحقاق ملف المعتقلين وهو أحد أهم بنود المرحلة الثانية من الاتفاق حيث يقع على عاتق النظام بيان وضع المعتقلين، وإطلاق سراحهم، حيث كانت لجنة الحي قد قدمت قوائم بـ /٧٣٦٥/ معتقل منهم مايقارب /٨٩١/ موزعين على السجن المركزي في حمص والسجن المركزي في دمشق (عدرا) .

رفض النظام بيان وضع المعتقلين وإطلاق سراح أي معتقل فرفض ممثلو الحي المضي بالاتفاق دون بند المعتقلين والذي كان يعتبر مطلباً أسياسياً لأهالي حمص عموماً.

فقام النظام في ١٠ اذار ٢٠١٦ بإغلاق المعابر ومنع دخول وخروج المدنيين، مما تسبب ببقاء أكثر من ٥٠٠ شخص غالبيتهم من النساء والأطفال عالقين خارج الحي، كذلك منع إدخال الأدوية والمواد الغذائية وقطع مادة الخبز لأول مرة منذ خمس سنوات.

و قطع التيار الكهربائي وهدد بقطع المياه لا بل ولوّح باستخدام العمل العسكري في حال لم يتم خروج المقاتلين من داخل الحي.

وفرض النظام حصاراً مطبقاً على الحي واتبع سياسة الضغط الشديد على المدنيين وحرمانهم من حاجاتهم الأساسية ليدفعهم للخروج والنزوح، حيث كان يقوم بقصف الحي على فترات متقطعة وبالتزامن مع ذلك يقوم بفتح المعابر ليوم أو يومين لخروج من يرغب من المدنيين الذين يفضلون بالتأكيد الخروج والنزوح على الموت جوعاً.

الهدف من نقض الهدنة:

أما هدفه الواضح من نقض الهدنة هو تغيير التركية الديمغرافية لمدينة حمص، حيث استطاع تهجير سكان المدينة من ١٣ حياً ولم يسمح لأي منهم بالعودة إلى بيوتهم بشهادة منظمات دولية، فضلاً عن ريف حمص الجنوبي الملاصق للبنان والذي تم تهجير سكانه بالكامل، وهو اليوم يسعى جاهداً لإزالة هذه الكتلة الديمغرافية الصلبة في الوعر والتي تعتبرالوحيدة الباقية في قلب المدينة.

مدارس معرة النعمان.. إمكانيات متواضعة ومقاعد مغمسة بالدم

سونيا العلي | أوكسجين

يشهد الواقع التعليمي في معرة النعمان جنوبي إدلب أوضاعاً صعبة, تتمخض في استهداف قوات الأسد للمرافق التعليمية, ما أدى لتضرر عدد كبير من المدارس وخروج القسم الأكبر منها عن الخدمة, إضافةً لتحويل بعضها ما إلى مراكز إيواء للنازحين الذين هدم القصف بيوتهم, في أماكن متفرقة من ريفي إدلب وحماة.

مدير التربية الحرة في إدلب «جمال الشحود» وفي حديث خاص لـ «أوكسجين» يتحدث عن واقع التعليم في معرة النعمان: «يصل عدد المدارس في معرة النعمان إلى ٤٠٦ مدارس تحوي ٦٣١٤٣ من الطلاب البنين ٥٦٩٠٩ من البنات، ولكنها تعاني من معوقات كثيرة فبعد تحرير المدينة, أصبح الكادر التدريسي والتعليمي بحكم المفصول عن عمله الأمر الذي خلف أعباء كبيرة على العاملين في مجال التعليم, عدا عن استهداف المدارس بالصواري الفراغية والبراميل المتفجرة, ما أدى لتسرب قسم كبير من الطلاب, نتيجة امتناع أهاليهم عن إرسال أولادهم خوفاً من القصف».

ويضيف «الشحود»: «لقد شكلنا وبجهود الكادر المتواجد جسماً بديلاً من خلال تعهدنا بحوالي ٢٠٨ مدارس في منطقة معرة النعمان, وردفها بالكوادر التدريسية, وقمنا بافتتاح معاهد لإعداد المدرسين, وأجرينا المسابقات لتعيين الخريجين الذين لم يتم تثبيتهم والمفصولين من مدارس النظام, كما أجرينا مؤخراً مسابقة لتعيين الكوادر وقد تقدم إليها من منطقة معرة النعمان ٥٨٣ مدرس حيث نجح منهم ٥٥١ وتم تعيين ١٨٣ منهم».

ولا تقل معاناة الطلاب عن معاناة الكوادر التدريسية,

وهنا يقول والد أحد التلاميذ: «المدارس في مناطقنا لم تعد آمنة, وأنا أفضل أن يخسر ولدي تعليمه فذلك خير من أن أخسر حياته, خصوصاً وأن الطيران قتل الكثير من الطلاب أثناء دوامهم في مدارسهم».

طلاب صغار في سوق العمل:

وأدى انتشار الفقر وقلة فرص العمل وسوء الأوضاع الاقتصادية إلى امتناع معظم الأسر عن إرسال أبنائهم إلى المدارس, ليدفعوا بهم إلى سوق العمل, في سبيل تأمين لقمة العيش, وخاصة تلك الأسر التي فقدت معيلها بعد أن غيبه الموت أو الاعتقال.

ويقول «محمد أبو حامد» والذي يعمل مديراً لإحدى المدارس في معرة النعمان: «تعاني مدارسنا اليوم من انخفاض الإنفاق العام على التعليم مما أدى لنقص في الكتب المدرسية, والوسائل التعليمية, إضافة إلى اعتمادنا على كوادر تدريسية غير مؤهلة في بعض الأحيان, نتيجة تعرض عدد كبير من المدرسين الأكفاء للفصل لمجرد تعاطفهم مع الثورة, واعتقال بعضهم الآخر, وتشريد آخرين مما جعلنا نعتمد على كوادر ينقصها الخبرة والكفاءة من حملة الشهادة الثانوية».

مدارس وروضات خاصة:

أما عن دور المنظمات في دفع عجلة التعليم في المنطقة فقد تحدث «أبو شريف الرحوم» مدير المكتب التعليمي في جمعية «بسمة أمل»: «تم تفعيل عدة مشاريع من شأنها دفع عجلة التعليم قدماً, ومنها مشروع غراس التعليمي الذي افتتح عدد من المدارس موزعة بين معرة النعمان وريفيها الشرقي والغربي يتم فيها تعويض الطلاب ما فاتهم, حيث وفرت التعليم لأكثر من ألف طالب بين الصف الأول والصف الرابع الأساسي، بعد تسرب عدد كبير من التلاميذ من مدارسهم وانقطاعهم لسنتين وأكثر, بسبب ظروف النزوح وغيره، إضافة إلى افتتاح عدد من الروضات في معرة النعمان هدفها تقديم الدعم النفسي للأطفال وتهيئتهم بشكل جيد لدخول المدارس.

من قصص الشعوب وتجارب الانعتاق والحرية
دماء الهنغاريين

ألبير كامو | ترجمة مازن كم الباز

تشبه الثورة الهنغارية الثورة السورية الى حد بعيد ..حيث ناضلت لنيل الحرية وقمعت وسفك دم الشعب الثائر على مرأى العالم الذي تابع وندد وشجب وصمت ووقف متفرجاً.. هذا النص للكاتب ألبير كامو يصف الثورة الهنغارية ومواقف العالم منها.

لست أحد أولئك الذين يرغبون في أن يروا الشعب الهنغاري يحمل السلاح ثانية في انتفاضة ستسحق بكل تأكيد, تحت أنظار شعوب العالم, التي لن تبخل عليهم لا بالتصفيق ولا بالدموع السخية, لكن الذين سيبقون جالسين و هم بنعالهم المنزلية قرب مدافئهم مثل مشجعي كرة القدم في مساء يوم أحد بعد مباراة الكأس .

هناك الكثير جدا من الموتى في الميدان, ولا يمكننا أن نكون كرماء إلا بدمائنا. إن دماء الهنغاريين ثمينة جدا لأوروبا و للحرية بحيث أنه علينا ألا نغار منه حتى آخر قطرة.

لكني لست أحد أولئك الذين يعتقدون أنه يمكن أن تكون هناك اية مساومة, حتى مساومة بدافع الاستسلام, مساومة و لو مؤقتة, مع نظام إرهابي يسمي نفسه اشتراكيا كما سمى جلادو محاكم التفتيش أنفسهم مسيحيين .

و في ذكرى الحرية هذه آمل من كل قلبي أن تستمر مقاومة الشعب الهنغاري, أن تصبح أقوى, و تتعزز بكل الأصوات التي نرفعها باسمهم , لتنتج موقفا دوليا موحدا لمقاطعة مضطهديهم .

و إذا كان الراي الدولي اضعف أو أكثر أنانية من أن يأتي بالعدالة لشعب شهيد, و إذا كانت اصواتنا أيضا أضعف , فإني آمل أن تستمر مقاومة الشعب الهنغاري حتى تسقط الدول المضادة للثورة في كل مكان في الشرق تحت وطأة كذباتها و تناقضاتها.

قدمت هنغاريا المهزومة و الرازحة في قيودها من أجل الحرية و العدالة أكثر من اي شعب آخر في العشرين عاما الماضية.

لكن لكي نتعلم ذلك الدرس و لكي نقنع أولئك الذين يغلقون عيونهم و آذانهم في الغرب, كان من الضروري , دون أن يكون ذلك سهلا علينا, أن يقدم الشعب الهنغاري كل هذا الدم الذي بدأ يجف في ذاكرتنا بالفعل.

في عزلة أوروبا اليوم هناك أمامنا طريقة وحيدة كي نكون صادقين مع هنغاريا, و هي ألا نخون أبدا , لا مع أنفسنا و لا في أي مكان , ما مات أبطال هنغاريا من أجله , و ألا نتغاضى , لا في أنفسنا و لا في أي مكان , عن أولئك الذين قتلوهم . سيكون من الصعب علينا أن نكون جديرين بمثل هذه التضحيات.

لكن يمكننا أن نحاول أن نكون كذلك, في أن نوحد أوروبا أخيراً, في نسيان خلافاتنا, في تصحيح أخطائنا , في زيادة إبداعنا , و تضامننا . إننا نؤمن أنه إلى جانب قوى القمع و الموت التي تجعل تاريخنا مظلما , هناك في هذا العالم قوة الإقناع و الحياة , حركة هائلة للانعتاق , هي أيضا ثقافة , ولدت من حرية الإبداع و حرية العمل . أولئك العمال و المثقفون الهنغاريون , الذين نقف اليوم بجانبهم بهذا الحزن العاجز , يفهمون ذلك و جعلونا نحن أيضا نفهمه بشكل أفضل . لذلك , إذا كان ألمهم هو ألمنا, فإن آمالهم هي آمالنا أيضا. على الرغم من بؤسهم و قيودهم و منفاهم تركوا لنا إرثا مجيدا يجب أن نستحقه : هو الحرية , التي لم يمكنهم أن يفوزوا بها لكن التي أعادوها إلينا في يوم واحد .

ألبير كامو , ٢٣ تشرين الأول ١٩٥٧ .

ألبير كامو - «كاتب» فرنسي , «وجودي» , عرف بقصصه «الغريب» , «الطاعون» , حصل على جائزة نوبل للآداب عام ١٩٥٧

الثورة الهنغارية عام ١٩٥٦ - ثورة شعبية ضد حكومة جمهورية هنغاريا الشعبية , قام بها الطلاب و العمال الذين نظموا أنفسهم في مجالس عمالية , هزمت نتيجة تدخل قوات حلف وارسو

فتى المعتقل / (٤) ترنيمة الجوع

أدب | الشاعرة: ديمة محمود

الثقوبُ تملأُ الوعاء
والوعاءُ آل إلى خِرقة
والخِرقةُ توشك على البِلى
ووخزُ الدبابيس لايزال يهلهلُ مَعدتَك
جوعٌ إثر جوع
أهو الجوع الكافر أم أنه الكفرُ البواح!

*

فرحٌ يتقافز على جدار معدتك
- أقصدُ خِرقتَك المثقّبة -
تسقط ذراتٌ كأنها الطعام
جنونٌ ما ينتابُك بعد أربعة أيام من صوم قسري
بطاطا عفنة وخبزٌ يابس
وحساءٌ خبأتَه يومين وثلاثة
لتحلَّ رباطَ جوعك
إلى اليوم لا يزال طعمُه في فمك
وقمحٌ حمضيّ الهباء سمم رفاقَك
استغاثاتٌ حلزونية
يمسكها وابلٌ كهربيٌّ وكرابيج ولسع سجائر
كرات دم تتدحرج
جثثٌ بلا حياة أو موت
تلتقط قطرات هواء

*

صراصيرٌ وقملٌ وديدانٌ
وحشراتٌ تعرفها ولا تعرفها
تسلقت جسمك النحيل
ظننتها طعاماً تحمله ملائكة
يتوهج أزيز الأوبئة في الإناء
رقص جنائزيٌّ لخيوط البنسلين
في كِسرات الخبز وحبات القمح
تتقيأُ غابيّة كل شيء

*

رفيقٌ يجثو في فوهة مدفع
يمسك ذراعيْ صرصور ويؤرجحه
يرقص عنا في وداعُ الحياة
أما نحن فسنموت هنا بلا رقصة
ودون أن يبكيَنا أحد
نظفتُه تفضل
يأكلُه ويمضغ على مهل!
رأسُك يدور
بالون به مركّبٌ من غثيانٍ ورغبةٍ بالموت
يُحكم السيطرة على بقايا دماغك
تتقيّأُ وتفقدُ الوعي لثوانٍ
في المرة الخامسة تعتادُ المشهد

*

لا تتردد، الآن وليس في وقت آخر
انحت مقطوعةً لترنيمة جوعك
التي يتردد صريرها في أذنيك حتى اللحظة
ولْتباركَ الآحاد..

ايطاليا تتوعد بإنهاء تدفق اللاجئين الى النمسا

أوكسجين | وكالات

على خلفية توتر العلاقات بين إيطاليا و النمسا بسبب مخاوف من تدفق اللاجئين خصوصاً عبر معبر برينر، أكدت إيطاليا بأنها ستعمل على منع عبور اللاجئين إلى النمسا، في حين تعنزن النمسا توقيف خطط مراقبة المعبر.

وبحسب « DW «قال وزير الداخلية الإيطالي انجلينو ألفانو قبل يومين أن بلاده سوف تعمل على منع عبور اللاجئين القادمين من جنوب إيطاليا إلى النمسا عبر ممر برينر الحدودي، وذلك في خطوة تعد إجراء لتخفيف المخاوف النمساوية من تدفق موجة جديدة من اللاجئين.

وأضاف ألفانو في مؤتمر صحفي في ممر برينر عقب لقائه مع نظيره النمساوي فولفجانغ سوبوتكا: «إذا جاء المهاجرون إلى هنا معتقدين أن بإمكانهم عبور الحدود، فسيكونوا قد بذلوا جهدا لا طائل منه»، وتابع ألفانو أن بلاده سوف «تلقي القبض عليهم وتأخذهم إلى أماكن أخرى» في إيطاليا حيث سيعرض عليهم التقدم بطلب اللجوء، وسيتم إرسال ٥٠ شرطياً و ٦٠ جندياً إضافياً لتشديد السيطرة حول المعبر الحدودي.

وأشار ألفانو إلى أن نظيره النمساوي دعم مقترحات إيطاليا حول الهجرة، التي تطالب الاتحاد الأوروبي بتقديم الأموال إلى الدول الأفريقية لتشديد إجراءات مراقبة الحدود، على غرار اتفاق مثير للجدل أبرمه التكتل الأوروبي مع تركيا.

من جانبه، قال سوبوتكا معززاً الثقة في تأكيدات الوزير الإيطالي إن فيينا ستوقف خططا بشأن مراقبة الحدود. وأضاف الوزير النمساوي: «لابد أن نعلن بوضوح أنه لا مجال حاليا لمرور المهاجرين غير الشرعيين عبر برينر».

وكانت السلطات النمساوية قد هددت بالقيام بإجراءات مراقبة مشددة على معبر برينر الحدودي إذا ما سمحت إيطاليا للاجئين بمواصلة السفر غلى دول شمال ووسط أوروبا، وقد أثار ذلك مخاوف إيطالية من تعرقل الإجراءات النمساوية حركة المرور بين الجانبين، ما قد يؤثر ذلك على الاقتصاد بين البلدين.

حلب....!

أوكسجين